القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم

بحث مستخلص من رسالة الماجستير فى التربية تخصص إدارة تربوية وسياسات التعليم

إعداد

مروة حســـن زكريا عبد الفتاح

إشراف

أ.د/ يوسف عبدالمعطي مصطفى
أستاذ ورئيس قسمي الإدارة التربوية
وسياسات التعليم والتربية المقارنة
كلية التربية ـ جامعة الفيوم

د/ محمود عبدالتواب فضل
أستاذ الإدارة والتخطيط
والدراسات المقارنة المساعد
كلية التربية ـ جامعة الأزهر بالقاهرة

ملخص البحث

هدف البحث: يهدف البحث للتعرف على الإطار النظري للقدرة المؤسسية مع دراسة واقع مرحلة التعليم الأساسي، وعرض وتحليل مجال القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة، ثم التوصل الى توصيات لتفعيل تطبيق مجال القدرة المؤسسية، واستخدم البحث المنهج الوصفي.

نتائج البحث: اتفق أفراد العينة على:

- أهمية تفعيل دور المعلم في حل مشكلات المجتمع.
- ضرورة اتباع الإدارة نظاماً لقياس مدى تقدم المتعلمين.
- ضعف تناسب مساحات وتجهيزات الفناء مع أعداد وخصائص المتعلمين.
- قلة توفير المدرسة خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة تناسب الفصول وحجرات الأنشطة مع أعداد وخصائص المتعلمين.

Abstract

Title of The research: Institutional Capacity in the basic education stage in Fayoum Governorate

Aims of The research:The research aims to identify the theoretical framework of institutional capacity with the study institutional capacity in the stage of basic education in Fayoum Governorate from the point of view of the study sample, and then to reach recommendations to activate the application of institutional capacity field ,The research used the descriptive method.

The results of The research:Respondentsagreed:

- The importance of activating the role of the teacher in solving the problems of society.
- Management should follow a system to measure the progress of learners.
- Poor fit spaces and equipment of the yard with the numbers and characteristics of learners.
- Lack of school provision for people with special needs.
- Lack of fit classes and activity rooms with the numbers and characteristics of learners.

مقدمة:-

توضح معطيات القرن الحادي والعشرين مرور الحضارة الإنسانية بعصر جديد يعرف بعصر المعرفة والذى يرتكز على دعامة أساسية هي المعلوماتية التي شكلت السمة الأساسية لهذا العصر وحولت هذا العالم الواسع إلى قرية إلكترونية صغيرة (Simeon A. Oladipo, Azeez B. Adebakin ,2016 ,p20).

هذا ويعد التعليم الأساسي حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، وهو حق ضرورى لتحقيق التنمية لكل من الإفراد والمجتمعات، وقد شكل هذا الحق أولوية عالمية من قبل أهداف الأمم المتحدة للتنمية بالألفية، وكذلك أهداف التعليم للجميع ، حيث دعت هاتان المبادرتان إلى ضرورة إتمام التعليم الأساسي، والقضاء على التفاوت بين الجنسين في فرص التعليم، وتحسين جودة التعليم. (الطاهر،٢٠٠٩م، ص٢٠٥)

ويعتمد نجاح المؤسسات التربوية على فاعلية الإدارة ومدى قدرتها على تحقيق الهدف المنوط بها، ويتطلب ذلك ما يطلق عليه " تطبيق معايير الجودة والاعتماد التربوى " والتى تتضمن مجالى القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية باعتبارها ركيزة أساسية لنموذج الإدارة الجديدة، التى تُتيح مواكبة المستحدثات العالمية من خلال المتغيرات الدولية والمحلية؛ لذا تعتمد معايير الجودة والاعتماد على تطبيق أساليب متقدمة تهدف إلى التحسين والتطوير المستمر، وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنواتج والخدمات، حيث تمثل الجودة فلسفة إدارية تحاول إدارة التعليم من خلالها تجهيز بيئة العمل داخل المؤسسات التعليمية تمكن من الوصول إلى مستوى جودة تعليمية عالية ، ويترتب على تطبيقها توفير بيانات رقابية ومحاسبية للإدارة التعليمية تساعدها فى حفظ وإدارة الأعمال والأنشطة التربوية على اختلاف أنواعها.(عبدالواحد، ٢٠١٣م، ص٢)

ومن ثم يتطلب لتفعيل مجال القدرة المؤسسية وجود بيئة معنية بالمعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة في كافة الوظائف التعليمية والإدارية والاجتماعية داخل وخارج المنظمة، لتوفر المناخ المناسب لإمكانية التطبيق، مع ضرورة توافر قاعدة للبيانات تحتوى على المعلومات الدقيقة لواقع مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية ، والخدمات التى تقدمها هذه المرحلة والمستفيدين منها، وكذلك التوسع في استخدام المعلوماتية في تحديث الإدارة التعليمية، من خلال إقامة الشبكات الداخلية فيما بينها، واستخدام البريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت وغيرها ، وهذا يقتضى تدريب العناصر البشرية مسبقاً، ورفع كفاءتهم في استخدام الحاسوب وتطبيقاته المعلوماتية.(عبدالعال، ٢٠١٥م، ص٣)

وتواجه مدارس التعليم الأساسي بمصر بصفة عامة ومحافظة الفيوم بصفة خاصة بعض المشكلات منها: المبنى المدرسى لا يستوفى في معظم المدارس مواصفات الأمن والسلامة المطلوبة، كثرة عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة، بل وفي الفصل الواحد، ضعف رغبة بعض مديرى المدارس في تحمل المسئولية، وإحالة جميع الأمور إلى السلطات الأعلى في المديرية أو الإدارة التعليمية. (الشناوى،٢٠١٠م، ص٢٧٧)

مشكلة البحث:-

يشير واقع تطبيق المعايير بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في الفترة من (٢٠٠٦م) بداية إنشاء الهيئة القومية وحتى العام (٢٠١٩م) أنها قد اعتمدت فقد (٧٢) مدرسة فقط من إجمالى عدد مدارس المرحلة (٩١٤) مدرسة بنسبة (٧,٩%) من أجمالي أعداد المدارس بمحافظة الفيوم، ونتيجة لضعف تطبيق معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وخاصة مجال القدرة المؤسسية؛ تواجه إدارة المدارس العديد من المشكلات.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

" ما القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم" ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الإطار النظري للقدرة المؤسسية ؟

٢. ما واقع مرحلة التعليم الأساسي ؟

٣. ما القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

٤. ما توصيات تفعيل القدرة المؤسسية ؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على الإطار النظري لمجال القدرة المؤسسية.

٢. دراسة واقع مرحلة التعليم الأساسي.

٣. عرض وتحليل القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة .

٤. وضع توصيات لتفعيل القدرة المؤسسية.

أهمية البحث:-

تنبعُ أهمية البحث من خلال توافقه مع اهتمام الحكومة المصرية بمدخلات ومخرجات التعليم، القائه الضوء على أهمية تطبيق مجال القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، تعدد المستفيدين منه (القيادات التعليمية، والطالب، والمعلم).

حدود البحث:-

اقتصر البحث على الحدود الآتية :

١. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تحديد القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم
٢. الحد المكانى: اقتصرت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي (الابتدائي – الإعدادي) بمحافظة الفيوم.
٣. الحد الزماني: طبقت الاستبانة في الفترة من ٢٠١٩/٥/١٣ إلى ١٣/ ٢٠١٩/٦.
٤. الحد البشري: اقتصرت الدراسة على المديرين والوكلاء والمعلمين بمدارس التعليم الأساسي (الابتدائي – الأعدادي) محل الدراسة.

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانه موجهة لمديري ووكلاء ومعلمي بعض مدارس التعليم الاساسى التابعة لوزارة التربية والتعليم.

خطوات السير في البحث:

أولًا: الإطار النظري ويتضمن الأسس النظرية القدرة المؤسسية

ثانيًا: واقع مرحلة التعليم الأساسي

ثالثًا: الدراسة الميدانية، ونتائجها وتتضمن محوران:المحور الأول: إجراءات الدراسة الميدانية، المحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

رابعًا: توصيات البحث

مصطلحات البحث:

المجال:هو جوانب كبرى تتضمنها منظومة تعليمية معينة مثل (القدرة المؤسسية – الفاعلية المؤسسية). (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٤م، ص ١١)

القدرة المؤسسية: ويقصد بها تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية من خلال مجموعة من القواعد والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وامكاناتها البشرية والمادية حيث أنها تعد من أهم آليات ضمان جودة التعليم، وتتضمن خمسة مجالات فرعية هما الرؤية والرسالة، والقيادة والحوكمة، الموارد البشرية والمادية، المشاركة المجتمعية، توكيد الجودة والمساءلة، وينبثق عن هذه المجالات مجموعة من المعايير والمؤشرات.(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٤م، ص ص٤:٣)

ويعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: تحقيق الجودة الشاملة لمدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال مجموعة من القواعد والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وامكاناتها البشرية والمادية.

التعليم الأساسي: بعد صدور قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١، وبموجب هذا القانون أصبحت المدرسة الابتدائية تسمى بالحلقة الأولى ، والمدرسة الإعدادية تسمى بالحلقة الثانية، وصارت سنوات الإلزام تشمل الحلقة الأولى والثانية، كما أكد القانون على ضرورة ربط التعليم بالعمل وبالبيئة المحيطة بالمدرسة. (وزارة التربية والتعليم،١٩٨١، ص٣)

غير أن التعريف الأكثر شيوعا في مصر للتعليم الأساسي هو " التعليم الإلزامي الإجباري ويشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية ومدته تسع سنوات" (الدسوقي،٢٠٠٣م، ص١٦)

الدراسات السابقة:

وهى مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات السابقة .

أولا: الدراســـــات العربيـــــة:

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي: –

(١) دراسة رانده محمد عبد السلام محمد (٢٠١٨م): (محمد: ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في التعليم الثانوي الفني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أكـد أفـراد العينة أن بعض الممارسات تتحقق بدرجة متوسطة منها مسايرة الأجهزة والمعدات لأحدث التطورات التكنولوجية وتوافر بالمبنى المدرسي أماكن مناسـبة لممارسـة الأنشطة التربوية، ملائمة الفصول والحجرات الدراسية.

(٢) دراسة عمر عبد الكريم متولي(٢٠١٨م): (متولي: ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى ما يلي: تطوير الأداء الإداري لمـديري مـدارس التعلـيم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير القيادة والحوكمة، واسـتخدمت الدراسة المنهج الوصفي، استخدمت الدراسة الحالية استبانة علميـة محكمـة تـم تطبيقها على مجموعة من مديري المدارس ووكلاء ومعلمين، وتوصلت الدراسـة إلي نتائج منها: قلة إشراك ممثلين عن المعلمين والعاملين بالمدرسـة فـي وضـع خطط التطوير بها، لا توفر القيادة المدرسية نظـام للإعـلام بـاللوائح والقـوانين المنظمة للعمل بالمدرسة، ضعف مشاركة ممثلون من المعنيين بالمدرسة في وضع قواعد المساءلة.

(٣) دراسة مايسة خيري محمود محمد الديب(٢٠١٩م): (الديب:٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى: تفعيل التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تعاني البيئة المؤسسية في المدارس من بعض المشكلات مثل المرافق الصحية غير النظيفة وغير المأمونة للتلاميذ، المدارس غير مهيئة لاستيعاب ذوى الاحتياجات الخاصة، تعاني المدارس من كثافة طلابية عالية، غياب أساليب التعلم النشط والتعلم التعاوني.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

(١) دراسة (Hallinger, Lee,2013)

هدفت الدراسة إلى التركيز على دور مديري المدارس الثانوية والأساسية وأدائهم في قيادة الإصلاح التربوي وجودة التدريس في تايلند، خاصة بعد أن تبنت تايلند قانوناً تربويًا طموحًا لإصلاح التعليم، فقد أجريت الدراسات لتقصي أثر ذلك القانون على تحسين جودة التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة اشتملت عينة ومجتمع الدراسة على (١١٩٥) مدير مدرسة ثانوية وأساسية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها: تحقيق مديري المدارس مستوىً متوسطًا في إعداد رسالة المدرسة، وتطوير مناخ تعليمي إيجابي، كذلك تحقيقهم مستوىً منخفضًا في إدارة البرنامج التعليمي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجية مُنظمة للموارد البشرية والتي من شأنها تحسين أداء القيادات المدرسية وقدراتهم المعرفية والمهارية.

(٢)دراسة (Fasasi,2014)

هدفت الدراسة إلى تقييم إستراتيجيات ضمان الجودة للمديرين في المدارس الثانوية في (أوسان) بنيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدارسة إلى نتائج منها: أن مديري المدارس من الجنسين لم يكن لهم تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب، قدرة مديري المدارس على وضع إستراتيجيات ضمان الجودة في المدرسة هو عامل حاسم في تحديد فاعلية المدرسة، أن ضمان الجودة هي وظيفة لجميع أصحاب المصلحة في النظام المدرسي، وأوصت الدراسة بأنه يجب على مدير المدرسة التعرف على فلسفة التربية والتعليم في جميع جوانب الأنشطة المدرسية.

(٣) دراسة (Jennifer, 2017)

هدفت الدراسة لإظهار أهمية مجتمعات التعلم كوسيلة ضرورية لتطوير أداء مديري المدارس من خلال مشاركتهم في عملية الإعداد لتلك البرامج، وتكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الحلقة الابتدائية والمتوسطة وتم الاعتماد على المقابلات الشخصية والملاحظة، وقد أظهرت النتائج أن المديرين لديهم توجه ايجابي للمشاركة في تلك البرامج ولديهم رغبة في ابداء الآراء وتشاركها مع الأخرين، وأوصت الدراسة بمنح مديري المدارس الفرصة المناسبة للمشاركة الفعلية في التخطيط لتلك البرامج حتى تكون تلك البرامج وسيلة تساعدهم على تحسين مستوى الأداء المدرسي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والتى تتصل بالبحث الحالي في بعض جوانبها، وإستفاد منها البحث في كثير من الجوانب، والتى تتمثل فيما يلى:

- التأكيد على أهمية الدراسة ومواكبتها التطورات العالمية والتوجهات الحديثة.

- أن هذه الدراسات السابقة كانت منطلقاً للباحثة للدراسة النظرية والميدانية لتحديد واقع تطبيق مجال القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم.
- أن هذه الدراسات السابقة أسهمت في إيضاح أهم العوامل المباشرة والغير مباشرة التى لها أثر على واقع تطبيق مجال القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم .
- الاطلاع على الأطر النظرية المتصلة بواقع تطبيق مجال القدرة المؤسسية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم .
- التأكيد على أهمية تطبيق مجال القدرة المؤسسية لتطوير التعليم بمدارس التعليم الأساسى .
- الاستفادة من نتائج البحوث السابقة والبناء عليها حتى لا يكون هناك إهدار للطاقات البحثية.

وتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- المنهج المستخدم حيث استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي .
- الهدف الأساسى لمعظم الدراسات السابقة هو تحديد مجال القدرة المؤسسية من أجل تحديد المعوقات التى تقف أمام تطبيق هذا المجال وإيجاد الحلول لها.

واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول واقع تطبيق مجال القدرة المؤسسية، كما اختلفت في عينة الدراسة واختيار مرحلة التعليم الأساسي لتكون محل الدراسة، حيث أن هذه الدراسة تُعد مدخل حديث يتم من خلاله تطوير مدارس التعليم الأساسي فى ضوء مجال القدرة المؤسسية.

أولًا: الإطار النظري:

فيما يلي عرض الإطار النظرى النحو التالي:

الأسس النظرية لمجال القدرة المؤسسية

سوف يتم دراسة الأسس النظرية لمجال القدرة المؤسسية من خلال دراسة (رؤية الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ورسالتها، وأهدافها، ودورها، والمصطلحات والمفاهيم الرئيسة المتضمنة بوثيقة معاييرها، ومعاييرها) وذلك فيما يلي:

تعتبر الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتمادهى المسئولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والمجتمع، وقد تم إنشاءها بموجب القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦ ولائحته التنفيذية التي تنظم عمل هذه الهيئة، وبدأت بالعمل الفعلى سنة ٢٠٠٨، وهي هيئة مستقلة تهدف إلى ضمان جودة التعليم وتميزه وتطويره المستمر، و تقوم بالرقابة والمتابعة والتقويم لجودة التعليم لتحديد مستوى أداء المؤسسات التعليمية وبرامجها ومدى قدرتها التعليمية والعلمية والإمكانيات التي توفرها وتمكنها من تقديم الخدمة التعليمية المتميزة وفقاً لرسالتها وأهدافها وطبقاً للمعايير المعترف بها قومياً أو عالمياً لنظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد. (عبدالرحيم، ٢٠١٦م، ص ص١٩٥-١٩٦)

أ- رؤية الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ورسالتها:

تبنت الهيئة رؤية تعبر عما ترغب في الوصول إليه ورسالة توضح كيفية تحقيق الرؤية على النحو التالي: (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٩م)

رؤية الهيئة: أن تكون للهيئة كيان للاعتماد في التعليم معترف به عالمياً، ومشهود لقراراته بالمصداقية والموضوعية، وقادر على تطوير ذاته؛ سعياً لضمان جودة التعليم، وتحقيق التميز والتنافسية لمخرجات مؤسساته المختلفة على المستويين: المحلى والإقليمي والدولي، بما يخدم أغراض التنمية الشاملة ويحافظ على هوية الأمة.

رسالة المؤسسة: الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره المستمر، واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير قومية تتسم بالشفافية، وتتلاءم مع المعايير القياسية والدولية لهيكلة ونظم وموارد وأخلاقيات العملية التعليمية والبحث العلمي والخدمات المجتمعية والبيئية.

ب- أهداف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:

تهدف الهيئة إلى ضمان جودة التعليم و تطويره المستمر من خلال: (رئاسة مجلس الوزراء،٢٠١٦م، ص١٠)،(حسام محمد الدسوقي، ٢٠١٥م، ص٨٤٤).

١- نشر الوعي بثقافة الجودة.
٢- التنسيق مع المؤسسات التعليمية بما يكفل الوصول إلى منظومة متكاملة من المعايير و قواعد مقارنات التطوير واليات قياس الأداء استرشادا بالمعايير الدولية و بما لا يتعارض مع هوية الأمة.
٣- دعم القدرات الذاتية للمؤسسات التعليمية للقيام بالتقويم الذاتي.
٤- تأكيد الثقة على المستوى المحلى والإقليمي والدولي فى مخرجات العملية التعليمية بما لا يتعارض مع هوية الأمة.
٥- القيام بالتقويم الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها طبقا للمعايير القياسية والمعتمدة لكل مرحلة تعليمية ولكل نوع من المؤسسات التعليمية.

ت- دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:

يتحدد دور الهيئة في تحسين التعليم، والارتقاء بجودته في مصر من خلال: (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١٤م، ص ص٢-٣)

١- ترسيخ ثقافة ضمان الجودة والاعتماد، في إطار مؤسسي متكامل، يحقق تطلعات المعنيين بالأمر في الارتقاء بالتعليم المصري والنهوض به.

٢- بناء نظم وآليات ضمان الجودة على مستوى الهيئة والمؤسسات التعليمية، ترتكز على المستويات المعيارية للجودة والاعتماد.

٣- تنمية كوادر متخصصة ذات مهارات عالية، قادرة على القيام بإجراءات التقويم، باستخدام المعايير ومقاييس التقدير والأدوات اللازمة للقياس.

ث- المصطلحات والمفاهيم الرئيسة المتضمنة بوثيقة معايير الهيئة:

تعتمد الوثيقة على مجموعة من المفاهيم، والمصطلحات الأساسية، من أهمها:

المعايير: يعرف المعيار لغاً أنه: ما أُتخذ للتقدير والمقارنة وجمعه معايير، وأصطلاحاً: المقياس الذي يستخدم أو يرُجع إليه للمقارنة والتقدير (الزهراني، ٢٠١٨م، ص٦٤٥)

لذلك عرفت على أنها: هي موجهات يصوغها مجموعة من الخبراء المتخصصين في صورة عبارات متفق عليها، تعبر عن المستوى النوعي الذى يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية ومادية ...الخ (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ،٢٠١٤م، ص١١)

ويتضح من ذلك أن المعاييرهي المقاييس أوالموجهات التى تعتمدها وتتفق عليها جهات أو هيئات معينة معترف بها، وتستخدم كأساس للمقارنة أو التقدير لأداء المدارس.

المؤشرات: وهي عبارات إجرائية محددة تشير إلى الأداءات المطلوبة من المؤسسة لتحقيق المعيار. (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٧م، ص٢٥٩)

وتؤخذ المؤشرات عادة من البيانات المنشورة وبذلك تصبح دليل غير مباشر على جودة الموضوع الذي تُعنى به وبذلك يتطلب وضع العديد من المؤشرات

لتقييم الإنجاز وقد تتطلب المعلومات الناتجة عنها بعض التفسيرات (البيلاوي، ٢٠٠٦م، ص٢٠)

الممارسات: وهي عبارات تعبر عن الحد الأدنى من الأداءات الواجب توافرها لدى المؤسسة، لكي تؤدى وظيفتها بما يحقق مخرجات التعليم والتعلم المرغوبة (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٧م، ص٢٥٩)

مقاييس التقدير: وهي قواعد تستخدم لتقدير الأداء لكل ممارسة، وتتكون من اربعة مستويات:

الشواهد والأدلة: وهى المصادر والأدلة التي يمكن الاستناد إليها، عند استخدام مقاييس التقدير، والتي تتمثل في قواعد البيانات، ومحاضر الاجتماعات، والتقارير السنوية، ونتائج تقويم نواتج التعلم، والسجلات المختلفة مثل سجلات الحضور والغياب ، والمقابلات.....إلخ، للتحقق من استيفاء المؤسسة للممارسة. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١١م، ص ١٢)

التقييم الذاتي: هو مجموعة الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي لتقييم مؤسستهم بأنفسهم استنادا إلى معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وذلك من خلال جمع البيانات عن الأداء المدرسي في الوضع الحالي ومقارنته بمعايير الهيئة . (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١١م، ص ١٢)

التقويم المؤسسي: عملية تقويم تتم في ضوء معايير محددة لتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في أداء المؤسسة من أجل تعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف، ويرتبط التقويم المؤسسي برؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها التي يجب أن تكون منبثقة من الرؤية القومية للتعليم وبما يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي . (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١١م، ص٤)

المراجعة الخارجية: تقويم مدى تحقيق المؤسسة التعليمية متطلبات معايير الجودة والاعتماد من قبل فريق تقويم مشكل من جهة خارجية مستقلة كالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٧م، ص٢٥٩)

ضمان جودة التعليم: هي عملية مستمرة لمراجعة الأداء المؤسسي في ضوء معايير محددة، بما يحقق جودة العمليات. (مركز ضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٣م، ص١)

إدراة الجودة الشاملة: هي المنهجية الإدراية المنظمة التي تستهدف تنفيذ الأنشطة التي تم التخطيط لها مسبقاً، والتي تمكن المؤسسة من تحسين الأداء بشكل مستمر على كافة المستويات، وذلك بالاستخدام الأمثل للموراد البشرية والمادية المتاحة، ودعم المهار ات من خلال التنمية المهنية المستدامة، وتفويض السلطة، ونظم المساءلة، وضمان الجودة، والاستقلالية، وتقديم تغذية راجعة مستمرة، وإزا لة العوائق بما يضمن رضا المستفيدين من العملية التعليمية. (الحواجري، ٢٠١٤م، ص١٤)

ج- معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:

ولكى تعتمد هيئة متخصصة بالإعتماد مؤسسة تعليمية يجب توافر معايير الإعتماد ومنها أن يكون لدى المؤسسة أهداف واضحة ومعلنة تتماشى مع مهمتها وتلائم كونها مؤسسة تعليمية ويتطلب تنظيم لمصادرها البشرية والمادية والمالية اللازمة لتحقيق أهدافها ، وأن تحقق أغراضها التعليمية، وأن تحرص على الأستمرار في تحقيق أهدافها وتدعيم فعاليتها التعليمية (اتحاد كليات ومدارس الوسط الشمالى،٢٠٠١م، ص ص ٥٦، ٥٩)، (Lenn, Marjorie (Peace,2004,pp10:11

والقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ اعطى السلطة المطلقة للهيئة في وضع المعايير والإجراءات لقياس مدى استيفاء المؤسسة التعليمية لشروط الإعتماد، وكذلك وضع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بضمان جودة التعليم وتقويم البرامج والأداء في المؤسسات التعليمية من حيث ؛ البنية الأساسية والأنشطة الطلابية والمجتمعية والمناخ التربوي وثقافة التعليم والتعلم والبحث العلمى، وإعداد تقارير التقويم والإعتماد والإجراءات التنفيذية اللازمة لذلك ، وإعلام المجتمع بمستوى المؤسسات التعليمية وبرامجها ومدى قدرتها على تقديم الخدمة التعليمية وفقاً لرسالتها المعلنة (جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٦م)

ولذلك أقتضى إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد وضع مجالات ومعايير بمؤشراتها ومقاييس التقدير لها وأدلتها وشواهدها في صياغة واضحة قابلة للقياس، وقد تم بناء وثيقة المعايير كما يلى:

محتويات وثيقة من مجالات ومعايير ومؤشرات وممارسات في مرحلة التعليم الأساسي إصدار ٢٠١٤: (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٤م، ص١)

تحتوى على مجالين رئيسين وكل منهما يحتوى على مجموعة من المجالات الفرعية والمعايير والممارسات المؤشرات والشواهد والأدلة، هذه المجالات هي: (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٤م، ص ص٣-٤)

المجال الأول: القدرة المؤسسية: ويقصد بها تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية من خلال مجموعة من القواعد والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وامكاناتها البشرية والمادية، ويحتوى خمسة مجالات فرعية هى :

١. الرؤية والرسالة ويحتوى على (٢ معيار- ٢ مؤشر - ٣ ممارسات)

٢. القيادة والحوكمة ويحتوى على (٢ معيار– ٦ مؤشرات – ١٣ ممارسة)

٣. الموارد البشرية والمادية ويحتوى على (٢ معايير–٣ مؤشرات –١٢ ممارسة)

٤. المشاركة المجتمعية ويحتوى على ١ معيار– ٢ مؤشرات – ٤ ممارسات)

٥. توكيد الجودة والمساءلة ويحتوى على (٢ معيار–٣ مؤشرات –٧ ممارسات)

المجال الثانى : الفاعلية التعليمية: ويقصد بها تحقيق مخرجات عالية الجودة فى ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها من خلال مجموعة من العمليات التى توفرها فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع، ويحتوى على أربعة مجالات فرعية:

١. المتعلم ويحتوى على (٣ معايير– ١٠ مؤشرات – ٢٦ ممارسة)

٢. المعلم ويحتوى على (٤ معايير– ٩ مؤشرات – ٢٧ ممارسة)

٣. المنهج الدراسى ويحتوى على (١ معيار– ٣ مؤشرات – ٧ ممارسات)

٤. المناخ التربوى ويحتوى على (٢ معيار– ٥ مؤشرات – ٩ ممارسات).

ويتسق الأهتمام بالمجالين الرئيسيين (القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية) مع الأتجاهات العالمية المعاصرة التى تؤكد أن القدرة المؤسسية – ممثلة في العوامل والشروط المحددة للبنية التنظيمية – تعد من أهم آليات ضمان جودة التعليم.

ثانيًا: واقع مرحلة التعليم الأساسي

سوف يتم دراسة واقع مرحلة التعليم الأساسي من خلال دراسة الواقع الكمي للمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم المعتمدة) وذلك فيما يلي:

الواقع الكمي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم الغير معتمدة والمعتمدة:

أ- تطور اعداد (تلاميذ- فصول) مرحلة التعليم الأساسي:

فيما يلى بيان بتطور إجمالى أعداد تلاميذ وفصول ومدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم على مدار ثمانٍ سنوات.

جدول(١)

تطور اعداد (تلاميذ- فصول) مرحلة التعليم الأساسي الحكومية بمحافظة الفيوم على مدار خمس سنوات (جمهورية مصر العربية ،٢٠١٩م)

السنة الدارسية	عدد التلاميذ	عدد الفصول	متوسط كثافة الفصول
٢٠١٤/٢٠١٣	٤٦٨٢٦٥	١١٢٤٣	٤١,٦
٢٠١٥ /٢٠١٤	٤٩٧٥٧٩	١١١٩١	٤٤,٥
٢٠١٦/٢٠١٥	٥١٥٤١٥	١١٣٠٣	٤٥,٦
٢٠١٧/٢٠١٦	٥٣٥٢٥٩	١١٣٦٢	٤٧,١
٢٠١٨/٢٠١٧	٥٥٩٦٧٤	١١٨٠٨	٤٧,٤

يتضح من بيانات جدول رقم (١) أن أعداد تلاميذ وفصول مرحلة التعليم الأساسي الحكومية بمحافظة الفيوم حوالي(٤٦٨,٣) ألف تلميذ، و(١١٢,٤)ألف فصل بمتوسط كثافة فصول(٤١,٦) عام ٢٠١٤/٢٠١٣، وتطورت حتى وصلت (٥٥٩,٧) ألف تلميذ، و(١١٨,١) ألف فصل بمتوسط كثافة فصول(٤٧,٤) عام ٢٠١٨/٢٠١٧مما يوضح اهتمام الدولة بزيادة فصوله، وقد ترجع الزيادة في أعداد التلاميذ لزيادة الطلب على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي(التعليم الإبتدائي) لأهميته في تعليم المهارات الأساسية، وإكساب القيم وتهذيب السلوكيات.

ب- تطور اعداد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي

جدول(٢)

تطور اعداد مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحكومية بمحافظة الفيوم على مدار خمس سنوات (جمهورية مصر العربية ،٢٠١٩م)

السنة الدارسية	عدد المدارس
٢٠١٤/٢٠١٣	٨٣٩
٢٠١٥/٢٠١٤	٨٥٠
٢٠١٦/٢٠١٥	٨٥٦
٢٠١٧/٢٠١٦	٨٦١
٢٠١٨/٢٠١٧	٨٧٥

يتضح من بيانات جدول رقم (٢) أن أعداد مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحكومية بمحافظة الفيوم حوالي(٨٣٩) مدرسة عام ٢٠١٤/٢٠١٣، وتطورت حتى وصلت (٨٧٥) عام ٢٠١٨/٢٠١٧ وصولًا إلى (٩١٤) مدرسة الآن مما يوضح اهتمام الدولة بزيادة مدارس هذه المرحلة، وقد ترجع الزيادة في أعداد المدارس لزيادة الطلب على هذه المرحلة التعليمية كما ذكر سلفًا.

ت- أعداد مدارس مرحلة التعليم الأساسي بالإدارت التعليمية المعتمدة:

ورغم الجهود المبذولة من قبل الدولة إلا أن أعداد المدارس المعتمدة بمحافظة الفيوم ضيئلة جدًا بالنسبة لإجمالي أعداد المدارس:

جدول(٣)

أعداد مدارس التعليم الأساسي المعتمدة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٩م)

إحصاء مدارس الفيوم	أعداد المدارس المعتمدة	النسبة المئوية للمدارس المعتمدة
شرق	١٩	١٦,٨
غرب	١٧	١٩,٥
إطسا	٩	٥,٣
سنورس	٨	٥,٨
إبشواي	٨	٨,٧
طامية	١٠	٧,٨
يوسف الصديق	١	٠,٩
الإجمالـــــــي	٧٢	٧,٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن: محافظة الفيوم على سبع إدارات تعليمية وفيما يلى عدد المدارس بكل إدارة تعليمية وعدد المدراس التي تم أعتمادها:

١) **إدارة شرق الفيوم التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (١١٣) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (١٩) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (١٦,٨%) من عدد مدارس إدارة شرق الفيوم.

٢) **إدارة غرب الفيوم التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (٧٨) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (١٧) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (١٩,٥%) من عدد مدارس إدارة غرب الفيوم.

٣) **إدارة إطسا التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (٢٤٩) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (٩) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (٥,٣%) من عدد مدارس إدارة إطسا.

٤) **إدارة سنورس التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (١٣٩) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (٨) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (٥,٨%) من عدد مدارس إدارة سنورس.

٥) **إدارة طامية التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (١٢٨) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (٨) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (٨,٧%) من عدد مدارس إدارة طامية.

٦) **إدارة إبشواي التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (٩٢) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (١٠) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (٧,٨%) من عدد مدارس إدارة إبشواي.

٧) **إدارة يوسف الصديق التعليمية:** حيث تضم الإدارة عدد (**١١٥**) مدرسة، وقد تم اعتماد عدد (١) مدرسة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أي بنسبة (٠,٩%) من عدد مدارس إدارة يوسف الصديق.

يتضح مماسبق أن عدد المدارس المعتمدة في محافظة الفيوم (٧٢) من إجمالي (٩١٤) أي بنسبة (٧,٩%) حيث كان مخطط لمدارس المحافظة كلها الاعتماد في الفترة (٢٠٠٧/٢٠٠٨- ٢٠١١/٢٠١٢) حسب الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم.

ثانيًا: الدراسة الميدانية، ونتائجها:

المحور الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:

ومن خلال هذا المحور سيتم تناول عينة الدراسة وأداة الدراسة والصعوبات التي واجهت تطبيقها.

أ- عينة الدراسة

أخذت عينة من مديرين ووكلاء ومعلمين بمدارس حكومية (إبتدائية- إعدادية)، وقد تم التطبيق في إدارات محافظة الفيوم السبع (شرق- غرب- إطسا- سنورس- طامية- يوسف الصديق)، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، واتبعت الباحثة في تطبيقها أسلوب العينة العشوائية.

ب- أداة الدراسة:

وصممت استبانه في صورتها الأولية من (٢٠) عبارة، ة، وعرضت الاستبانة على الأساتذة المشرفين وتم إجراء التعديلات المقترحة، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديلات بناء على وجهتي النظر (المحكمين والمشرفين) وتم التوصل للصورة النهائية للإستبانة، **وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية** من :

- تعليمات لعينة الدراسة تتضمن تحديد هدف الاستبانة وأجزائها، وكيفية الإجابة عن عبارات الاستبانة، والتأكيد على سرية البيانات التي يدلي بها أفراد العينة وعدم استخدامها إلا للبحث العلمي.
- الجزء الأول خاص بالبيانات الأولية.
- الجزء الثاني ويتضمن يشتمل على (٢٠) عبارة، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٢٠) عبارة و كانت الاستجابة للعبارات وفق مقياس ثلاثي متدرج كالآتي درجة التوافر (عالية- متوسطة- منخفضة).

ت- **الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات:**

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة التي تمثل وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بطريقة تحقق أهداف الدراسة و يسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS. تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (٠,٠٥) و (٠,٠١) لوصف وتحليل بيانات الدراسة.

وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١) حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٣ – ١ = ٢) ثم تقسيمه على ٣ وهى الثلاث مستويات (عالية، متوسطة، منخفضة)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (٣/٢=٠,٦٦) إلي أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وبالتالى فئة المنخفض (من ١ : ١,٦٦) وفئة متوسط (١,٦٧ : ٢,٣٣) وفئة مرتفع من (٢,٣٤ : ٣) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود محاور الاستبانة وكذلك للمتوسط الكلي للدراسة.

وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (٢١)، والأساليب التي استخدمت هي:

١- أساليب الإحصاء الوصفي:

(١)التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية: لحساب البيانات التي تتعلق بخصائص عينة الدراسة والتي تتمثل في الجزء الأول من الاستبانة (البيانات الأولية)، وكذلك حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات فئة البحث، عن كل بند من بنود الاستبانة.

٢- أساليب الإحصاء الاستدلالي:

(١)اختبار (كا٢) (chi – square) : للكشف عن الفروق بين استجابات كل فئة على حده، من خلال المقارنة بين التوزيع التكراري التجريبي أو الملاحظ والتوزيع التكراري المتوقع، للتحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الفئة (التكرارات الملاحظة) على كل مفرده والتكرارات المتوقعة

ث- صعوبات واجهت الباحثة أثناء التطبيق الميداني:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات أثناء تطبيق الاستبانة من أهمها :

١- صعوبة الوصول إلى بعض المدارس وخاصة أن بعضها يقع في قرى ونجوع بعيدة ولا تصل إليها وسائل المواصلات المعتادة.

٢- استبعاد بعض الإستبانات التي تم تطبيقها نتيجة ترك بعض العبارات دون إجابة أو عدم الالتزام بتعليمات الاستبانة.

المحور الثاني : نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية حسب محاورها المختلفة وذلك كما يلي:

(١) ما القدرة المؤسسية ؟

للإجابة عن السؤال أعلاه .. تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **القدرة المؤسسية**، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور **الأول (القدرة المؤسسية)**، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٤)التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

م	البنود	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١	تستخدم المدرسة أساليب لتنمية المهارات القيادية للمتعلمين.	١٧٩	٢٩,٨٣	٣٦١	٦٠,١٧	٦٠	١٠,٠٠	٢,٢٠	٠,٦٠	٧٣,٢٨	متوسط	٢٢٩,٨١	٠,٠١	١٦
٢	تطبق الإدارة اللوائح والقرارات التى يتخذها مجلس الأمناء والآباء والمعلمين	٣٥٧	٥٩,٥٠	٢٢٣	٣٧,١٧	٢٠	٣,٣٣	٢,٥٦	٠,٥٦	٨٥,٣٩	مرتفع	٢٨٧,٨٩	٠,٠١	٣
٣	تسمح الإدارة بمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإدارة المدرسة.	٣١٥	٥٢,٥٠	٢٦٠	٤٣,٣٣	٢٥	٤,١٧	٢,٤٨	٠,٥٨	٨٢,٧٨	مرتفع	٢٣٧,٢٥	٠,٠١	٧

م	البنود	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
٤	تضع الإدارة نظاماً لإدارة المؤسسة يعكس القوانين واللوائح المنظمة للعمل.	٢٧٤	٤٥,٦٧	٢٩٨	٤٩,٦٧	٢٨	٤,٦٧	٢,٤١	٠,٥٨	٨٠,٣٣	مرتفع	٢٢٣,٣٢	٠,٠١	١٤
٥	تفوض الإدارة السلطات وتحدد المسئوليات طبقاً للاختصاصات.	٢٨٤	٤٧,٣٣	٣٠١	٥٠,١٧	١٥	٢,٥٠	٢,٤٥	٠,٥٥	٨١,٦١	مرتفع	٢٥٧,٤١	٠,٠١	٩
٦	تفعل الإدارة التشريعات والقوانين التي نصت عليها وثيقة حقوق الطفل.	٢٤٩	٤١,٥٠	٢٩٢	٤٨,٦٧	٥٩	٩,٨٣	٢,٣٢	٠,٦٤	٧٧,٢٢	متوسط	١٥٣,٧٣	٠,٠١	١٥

م	البنود	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
٧	تتناسب الفصول وحجرات الأنشطة مع أعداد وخصائص المتعلمين.	٦٦	١١,٠٠	٢٢٧	٣٧,٨٣	٣٠٧	٥١,١٧	١,٦٠	٠,٦٨	٥٣,٢٨	منخفض	١٥٠,٦٧	٠,٠١	١٩
٨	تتناسب مساحات وتجهيزات الفناء مع أعداد وخصائص المتعلمين.	١١٦	١٩,٣٣	٣١٧	٥٢,٨٣	١٦٧	٢٧,٨٣	١,٩٢	٠,٦٨	٦٣,٨٣	متوسط	١٠٩,١٧	٠,٠١	١٧
٩	تستغل الإدارة الموارد المتاحة.	٣٢٩	٥٤,٨٣	٢٦٣	٤٣,٨٣	٨	١,٣٣	٢,٥٤	٠,٥٣	٨٤,٥٠	مرتفع	٢٨٧,٣٧	٠,٠١	٥
١٠	تتبع الإدارة نظاماً لمتابعة أداء المعلمين وتقويمهم.	٣٣٧	٥٦,١٧	٢٢٨	٣٨,٠٠	٣٥	٥,٨٣	٢,٥٠	٠,٦١	٨٣,٤٤	مرتفع	٢٣٣,٨٩	٠,٠١	٦

م	البنود	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١١	تتخذ الإدارة إجراءات صارمة للحدّ نسبة الغياب، والتسرب/ الانقطاع	١٥١	٢٥,١٧	٢٤٧	٤١,١٧	٢٠٢	٣٣,٦٧	١,٩٢	٠,٧٦	٦٣,٨٣	متوسط	٢٣,٠٧	٠,٠١	١٧
١٢	تتبنى الإدارة التنمية المهنية لجميع العاملين بالمدرسة.	٢٦٨	٤٤,٦٧	٣١٤	٥٢,٣٣	١٨	٣,٠٠	٢,٤٢	٠,٥٥	٨٠,٥٦	مرتفع	٢٥٣,٧٢	٠,٠١	١٢
١٣	توجد مرافق صحية صالحة للاستخدام الآدمي.	٣٧٥	٦٢,٥٠	١٧٩	٢٩,٨٣	٤٦	٧,٦٧	٢,٥٥	٠,٦٣	٨٤,٩٤	مرتفع	٢٧٣,٩١	٠,٠١	٤
١٤	تقوم المدرسة بمشاركة الأسرة والمجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية.	٢٦٨	٤٤,٦٧	٣١١	٥١,٨٣	٢١	٣,٥٠	٢,٤١	٠,٥٦	٨٠,٣٩	مرتفع	٢٤٤,٩٣	٠,٠١	١٣

م	البنود	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١٥	تنفذ المدرسة نتائج الآليات المستخدمة لمشاركة الأسرة والمجتمع في التعليم.	٢٧٨	٤٦,٣٣	٣٠٩	٥١,٥٠	١٣	٢,١٧	٢,٤٤	٠,٥٤	٨١,٣٩	مرتفع	٢٦٤,٦٧	٠,٠١	١٠
١٦	يطابق المبنى المدرسي مواصفات الأمن والسلامة.	٣١٨	٥٣,٠٠	٢٢٥	٣٧,٥٠	٥٧	٩,٥٠	٢,٤٤	٠,٦٦	٨١,١٧	مرتفع	١٧٤,٩٩	٠,٠١	١١
١٧	توفر المدرسة خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة .	١٢٠	٢٠,٠٠	١٣٧	٢٢,٨٣	٣٤٣	٥٧,١٧	١,٦٣	٠,٨٠	٥٤,٢٨	منخفض	١٥٤,٠٩	٠,٠١	١٨
١٨	تقوم الإدارة بعمليات مراجعة داخلية دورية لأداءاتها.	٣٠٧	٥١,١٧	٢٦٧	٤٤,٥٠	٢٦	٤,٣٣	٢,٤٧	٠,٥٨	٨٢,٢٨	مرتفع	٢٣١,٠٧	٠,٠١	٨

م	البنود	عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
١٩	يوظف المعلم المادة العلمية لتخصصه لحل مشكلات المجتمع .	٣٦٩	٦١,٥٠	٢٣٠	٣٨,٣٣	١	٠,١٧	٢,٦١	٠,٤٩	٨٧,١١	مرتفع	٣٤٥,٣١	٠,٠١	١
٢٠	تتبع الإدارة نظاماً لقياس مدى تقدم المتعلمين.	٣٨٢	٦٣,٦٧	١٩٥	٣٢,٥٠	٢٣	٣,٨٣	٢,٦٠	٠,٥٦	٨٦,٦١	مرتفع	٣٢٢,٣٩	٠,٠١	٢
	المجموع الكلى	٥٣٤٢	٤٤,٥٢	٥١٨٤	٤٣,٢٠	١٤٧٤	١٢,٢٨	٢,٣٢	٠,٦١	٧٧,٣٣	متوسط	٢٢٢,٩٣	٠,٠١	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٩,٢١٠ ، وعند مستوى (٠,٠٥) = ٥,٩٩١ لدرجة حرية (٢)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (١٩) وهي " يوظف المعلم المادة العلمية لتخصصه لحل مشكلات المجتمع. " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية أن يوظف المعلم المادة العلمية لتخصصه لحل مشكلات المجتمع وكما يمكن تفسير ذلك كون المعلمين يميلون دائمًا إلى وضع صورة نموذجية عن آدائهم وهو ما يطبق على الورق فقط.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي " تتبع الإدارة نظاماً لقياس مدى تقدم المتعلمين. " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة مما يدل على اتباع الإدارة نظاماً لقياس مدى تقدم المتعلمين، ويرجع ذلك لكون المديرين ملزمين من قبل الوزاة بإجراء أختبارات شهرية للمتعلمين.

٣- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي " توفر المدرسة خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة . " بالمرتبة الثامن عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة مما يدل على اهتمام وإلمام إفراد العينة بضرورة توفير المدرسة خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة حول تفعيل التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول (الديب: ٢٠١٩م) والتى أكدت على أن المدارس غير مهيئة لاستيعاب ذوى الاحتياجات الخاصة .

٤- جاءت العبارة رقم (٧) وهي " تتناسب الفصول وحجرات الأنشطة مع أعداد وخصائص المتعلمين. " بالمرتبة التاسع عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة مما يدل على قلة تناسب الفصول وحجرات الأنشطة مع أعداد وخصائص المتعلمين وهو يكامل نتائج دراسة حول معوقات تطبيق معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فى التعليم الثانوى الفنى (محمد: ٢٠١٨م) والتى أكدت أن ملائمة الفصول والحجرات الدراسية تتحقق بدرجة متوسطة.

مما سبق يتضح أنه في **المحور الأول (القدرة المؤسسية)** جاءت العبارة رقم (١٩) في الترتيب الأول مما يدل على وعى أفراد العينة من مديرون ووكلاء ومعلمين بضرورة تفعيل دور المعلم في حل مشكلات المجتمع، بينما جاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب الأخير مما يدل على ضآلة تناسب الفصول وحجرات

الأنشطة مع أعداد وخصائص المتعلمين وقد يرجع ذلك إلى الزيادة المستمرة في أعداد المتعلمين دون أن يقابلها زيادة في أعداد المدارس وتجهيزاتها، أما باقي العبارات فحصلت على متوسطات حسابية بدرجة متوسطة.

ثالثًا: توصيات البحث:-

- زيادة مشاركة مجلس الامناء فى اعداد وصياغة الرؤية والرسالة.
- التقليل من المركزية في اتخاذ القرارات، والتي تعوق تفعيل دور القيادة في تطبيق الجودة.
- مراعاة مبادئ الشفافية والوضوح في تطبيق اللوائح والقوانين بالمدرسة.
- ضرورة أن تتوفر للمدارس قواعد بيانات في الإدارة والتخطيط.
- ضرورة استعانة الإدارة المدرسية بالنظم الذكية كاستخدام الحاسب الآلى لمواكبة التغيرات التكنولوجية وتحول التنظيمات الإدارية من الوضع الرأسى إلى الوضع الأفقى والذى يسمح بمرونة عمليات الرقابة والإشراف والعلاقات التنظيمية.
- الاهتمام بأن يستوفي المبنى المدرسي في المدارس مواصفات الأمن والسلامة المطلوبة.
- تفعيل المشاركة المجتمعية من أجل المساهمة في تحقيق الجودة.
- توفير الحوافز لتشجيع العاملين بوحدة الجودة.

المراجع

إبراهيم جابر المصري، وآخرون(٢٠١٩): الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والطباعة.

اتحاد كليات ومدارس الوسط الشمالى (٢٠٠١م): الأعتماد الأكاديمى للكليات والمدارس، ترجمة محمد بن شحات الخطيب، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للإقتصاد الإسلامى، القاهرة.

أحمد محمد سيد أحمد الشناوى(٢٠١٠م): تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعى بمصر "تصور مقترح"، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ع ٦٧ ، ص٢٧٧

بسام محمود الحواجري (٢٠١٤م): أثر تطبيق برنامج ضمان الجودة على فاعلية تنفيذ الخطط الإستراتيجية لدى مدراء مدارس وكالة الغوث الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الاردن.

جمهورية مصر العربية (٢٠٠٦م): القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، مادة ٤ .

جمهورية مصر العربية (٢٠١٩م): الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، http://naqaae.eg/?page_id=830 تم الزيارة بتاريخ ٢٠١٩/٢/٢.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٩م)، موقع وزارة التربية والتعليم: بيان بأعداد (تلاميذ- فصول) مدارس مرحلة التعليم الاساسى الحكومية، http://search.emis.gov.eg/ تاريخ الزيارة ٢٠١٨/٩/٥.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٩م)، موقع وزارة التربية والتعليم: بيان بأعداد مدارس مرحلة التعليم الاساسي الحكومية، http://search.emis.gov.eg/ تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/١١.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٩م)، موقع وزارة التربية والتعليم: بيان بأعداد مدارس مرحلة التعليم الأساسي بالإدارت التعليمية لمحافظة الفيوم، http://search.emis.gov.eg/ تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/١١.

حسام محمد الدسوقي(٢٠١٥م): دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد " دراسة ميدانية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٦٦، ج٣.

حسن حسين البيلاوي وآخرون (٢٠٠٦م): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الإعتماد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

خديجة مقبول الزهرانى (٢٠١٨م): إسهام معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في التعليم العالي، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٩، ج٧.

رانده محمد عبد السلام محمد(٢٠١٨م): معوقات تطبيق معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فى التعليم الثانوى الفنى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية.

رشيدة السيد أحمد الطاهر (٢٠٠٩م) : متطلبات اعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي بمصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، المؤتمر الدولي السابع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة (الجودة – الإتاحة – التعلم مدى الحياة)، ص٢٠٥

رئاسة مجلس الوزراء(٢٠١٦م): الكتاب السنوى للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

عبدالرحيم محمد عبدالرحيم (٢٠١٦م): تطبيق المعيار المقترح للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر للمعايير القومية الأكاديمية لبرامج المكتبات القومية الأكاديمية لبرامج المكتبات، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات ، ع١٧، جامعة القاهرة – كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عمر عبد الكريم متولي (٢٠١٨): تطوير الأداء الإداري لمديري مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير القيادة والحوكمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية التربية.

عيد أبو المعاطى الدسوقي، وآخر (٢٠٠٣): تقويم واقع التعليم الأساسي في ضوء توصيات المؤتمرات القومية للتعليم، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

مايسة خيري محمود محمد الديب (٢٠١٩م): تفعيل التربية من أجل السلام بمدارس التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية البنات.

محمد شِحتان أحمد عبدالواحد (٢٠١٣م): " متطلبات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في إدارة التعليم قبل الجامعي بمصر على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة "،(رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية التربية).

مركز ضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٣م): مفهوم ومبادئ ضمان الجودة والاعتماد، جامعة عين شمس.

معهد التخطيط القومي(٢٠١٧م): الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم ماقبل الجامعي في مصر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢٨٠)، ص٢٥٩.

مها على السيد أحمد محمد (٢٠١٧م): تصور مقترح لتكامل مدخل إدارة المعرفة ومجال الفاعلية التعليمية لتحقيق الجودة بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.

هبه مصطفى طه حميدة (٢٠١٨م): المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي كعضو في فريق عمل الجودة بمدارس التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال (٢٠١٥م): " توظيف تكنولوجيا المعلومات في الجامعات المصرية في ضوء معايير الاعتماد (دراسة مقارنة)، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الفيوم ، كلية التربية).

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١م): وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي مرحلة التعليم الأساسي.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٤م): وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، مرحلة التعليم الثانوي العام، الإصدار الثاني، القاهرة.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠١٩م): نظم المعلومات، http://naqaae.net/sc/accredited.aspx تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٣/١١

Fasasi,Yunus Adebunmi(2014); Assessing Principals'"Quality Assurance Strategies in Osun State Secondary Schools, Nigeria International Journal of Instruction, Vol.7.No.1,Jan, pp.165-176.

Hallinger, P., & Lee, M. (2013). Exploring principal capacity to lead reform of teaching and learning quality in Thailand. International Journal of Educational Development, 33(4), 305-315.

Jennifer Gaudioso; Perceptions of School Principals on Participation in Professional Learning Communities as Job-Embedded Learning , PhD, the Faculty of Drexel University,2017.

Lenn, Marjorie Peace(2004): Strengthening World Bank Support for Assurance and Accreditation in Higher Education in East Asia and The Pacific, Quality Education Sector Unit, East Asia and The Pacific Region.

Simeon A. Oladipo, Azeez B. Adebakin(2016):, Monitoring succession of administrators: critical issues in public and private schools, Bulgarian Journal of Science and Education Policy (BJSEP), Volume 10, Number 1 .